



" يا ليت قومي يعلمون "

رسالة من مجاهد في الدولة الإسلامية

إلى العلماء الصادقين والدعاة الناصحين وإخوانه المجاهدين وسائر المسلمين
الحمد لله رب العالمين ، أحمدده سبحانه على السراء والضراء ، وعلى النعمة والبلاء ،
وأصلي
وأسلم على نبينا محمد خير من ابتلي فصبر ، وأوذي فشكر ، وعلى صحبه الأطهار والسلف
،،، الأبرار ، ومن اقتفى أثرهم ما تعاقب الليل والنهار ، أما بعد

فهذه كلمات أسطرها لكم من أرض الشام المباركة وأنا أرى حولي إخواني يتخطفهم القتل
والأسر بعد اشتعال الفتنة التي تطايرت الأخبار بنبيها ، وحق لها أن تسمى فتنة ، ليس لأن
حقيقتها هو اقتتال فتنة بين أطراف مسلمة بغى بعضها على بعض كما يعتقد الكثير فهذا جزء
بسيط من الصورة كما سنذكر إن شاء الله ، ولكنها فتنة لأن الحق فيها اختلط بالباطل ، حتى
ما

عاد كثير من الصادقين من دعاة وطلبة علم يميزون فضلاً عن العامة الدهماء أتباع كل ناعق
،

هي فتنة لأن الصورة انقلبت فصار القتلة المأجورون مجاهدين صادقين ، و صار المجاهدون
الصادقون بغاة مارقين ! هي فتنة لأن الله أراد منها تنقية الصف وتخليصه من الخبث الذي
فيه

حتى لا يتنزل النصر إلا على الفئة التي تستحقه ، هي فتنة لأن الله سبحانه أرد أن يطهر فيها
الصالحين من الذنوب والمعاصي التي ارتكبوها لعلمهم يرجعون ، هي فتنة لأن الله يريد منها
أن

تتعلم الجماعة الصادقة أخطاءها التي وقعت فيها فتجتمع فيها السنن الكونية والشرعية
ليتنزل

النصر المبين .

وحتى لا يضيع الحق في لجة بحار من الباطل والكذب والتدليس التي غرق الناس والصادقون فيها ، أحببت أن أسطر لكم هذه الكلمات من أرض المعركة وأنا أعين ما يجري حولي وأدركه لا أظنها تغير شيئاً من الواقع أو تقلب من قناعات كثير من الناس ، ولكن أكتبها إبراءً للذمة ، لنأى يقال لم نكن نعلم !، وتنبيهاً وتعليماً لمن سيأتي بعدنا من مجاهدين – إذ لا أظنى أعيش حتى

. أدرك ذلك الحين وأنا أرى ضراوة المعركة – لنأى يقعوا في أخطاء من سبقهم من إخوانهم وهذه الكلمات سأوجهها على شكل رسائل سريعة إذ المقام مقام اختصار ولست أملك من الوقت

ما يعين على الإطالة فيها وإن كانت المسألة تحتمل البسط في أوراق كثيرة لو أردنا أن نأى : ببينة على كل ما نقول ، فأقول مستعيناً بالله

الرسالة الأولى : إلى العلماء الناصحين والدعاة الصادقين ... وعلى رأسهم المشايخ سليمان : العلوان وأبى محمد المقدسى وأبى قتادة الفلسطينى فك الله أسرهم ورفع من قدرهم ونعنيكم ابتداءً لأنكم المنارات التى بها تكشف مثل هذه الفتن فكما قال الحسن البصرى رحمه الله

إن الفتنة إذا أقبلت عرفها كل عالم وإذا أدبرت عرفها كل جاهل " ، فنحن نعول بعد الله " عليكم

: مشايخنا الأفاضل ،

اعلموا أنه يُراد لكم أن تعتقدوا أن ما يحصل اليوم من قتل واقتتال إنما هو قتال فتنة بين فصائل

مجاهدة بغى بعضها على بعض ، وأن ما يحصل سببه الأصلي هو أخطاء وقعت فيها " الدولة الإسلامية " نتيجة غلوها وشدتها وتعنتها ، فقامت الفصائل الأخرى لرد عدوان الدولة عليها فاشتعل الاقتتال ، ومن ثم استغل بعض المغرضين هذا الاقتتال للنفخ فيه وتحقيق مكاسب على الأرض ، وعلى ذلك فإن الحل هو بالدعوة إلى إيقاف الاقتتال بين الفصائل المجاهدة والدعوة إلى محكمة مستقلة وغير ذلك من الحلول المطروحة ، وهى الصورة التى حرص الإعلام على إظهارها بذكر أن الاقتتال هو بين "الدولة الإسلامية " وأحرار الشام وما فتئوا يحاولون إدخال

. اسم جبهة النصرة في المعادلة

والواقع مشايخنا الكرام - ونقسم على ذلك - أن حقيقة الأمر أنها مؤامرة أعدتها وأخرجتها أجهزة الاستخبارات الغربية والعربية ، وس وقها : مشايخ السوء كالعرعور وشافي العجمي ومن

لف لفهم الذين ما فتئوا يكذبون على المجاهدين ومعهم مرتزقة الائتلاف الوثني والمجلس الوطني ، ونفذها : شبيحة الجيش الحر وعصابات قطاع الطرق وتجار المخدرات والسراق وكل نطيحة ومتردية وموقوذة ، والهدف هو القضاء على الجهاد في الشام وليس القضاء

على

. الدولة الإسلامية

ولكنهم رضوا مرحلياً بالرقم الأصعب وهو "الدولة الإسلامية" ، ولئن تم لهم ما أرادوا لا قدر الله فسيكون الهدف القادم هم جبهة النصرة لا محالة ، ثم كل صادق من باقي الفصائل ، حتى تخلو الساحة لمن باعوا دينهم بدنياهم ، ومعهم فصائل أنصاف الحلول التي ترضى بالدولة المدنية برائحة إسلامية - وقد لا يشمون هذه الرائحة - ، ويتم لهم عقد مؤتمر جنيف وتصفى القضية من أساسها .

ونقول لكم مشايخنا للأسف رغم نصرتكم للإخوان المسلمين فيما حدث بهم في مصر فقد شارك

فرعهم الشامي في هذه المؤامرة ، ببعض أفرادهم في الأرض والتابعين للائتلاف الوثني والمجلس الوطني وبعض الفصائل التي اشتروها بالمال إضافة إلى روابط علمائهم التي ليس لها

! دور سوى الطعن في المجاهدين

هذا هو الأصل فيما يحدث ، ولكنه رافق ذلك اقتتال وقع بين بعض كتائب الدولة الإسلامية وأحرار الشام وبعض أفراد الجبهة الإسلامية نتيجة مظالم وقعت من الطرفين وبغي وظلم من الطرفين ، لم يحل بطريقته الصحيحة وتراكت الأمور حتى اشتعل ، وكان البادئ فيه الجبهة . كما يعلم الجميع ، وإن كانت هناك أخطاء وتجاوزات وقعت من قبل الدولة أيضاً

هذا القتال هو الذي يجب إيقافه والسعي في حل أسبابه وتجاوزه ولوم كلا الطرفين عليه ،

ولكنه

لا يمثل سوى جزء بسيط من الواقع الحاصل ، والذي هو في جله وأكثره ومعظمه قتال بين مجاهدين وصحوات ، إلا أن الإعلام صور الفرع التابع هو الأصل لمصلحة إشعال الساحة أكثر وتشويهاً للدولة أكثر فأكثر ، وتعمية على الصادقين حتى يشاركوا في ذبح الدولة من حيث لا يدرون ، وهو ما حصل للأسف

مشايخنا الأفاضل إن من أعلن الحرب علينا هم جيش "المجاهدين" وجبهة ثوار سوريا!!!
بقيادة

الزنديق جمال معروف وعمار الواوي، وسل السوريين عنهم لا تسلنا نحن !سل فيصل القاسم الدرزي عن حقيقتهم! هذا الزنديق جمال معروف لما ذهب إليه أبو عبد العزيز القطري رحمه الله قائد جماعة جند الأقصى للتفاوض معه قتله بدم بارد مع بعض أتباعه ثم أخذ برمي الرصاص على كل من أراد الاقتراب من جنته

أما قائد لواء التوحيد في منطقة الباب حجي فسل الناس هناك عن جرائمه وقطعه للطريق . وحرابته

! سلوا الناس عن الخمر التي شربت جهارا نهاراً حيث قالوا اليوم نشرب الخمر بلا خوف
الأعلام التي رفعت على مقرات الدولة ليست أعلام حركة أحرار الشام الإسلامية ! بل
!الائتلاف الوثني السوري

سلوا المهاجرين من جبهة النصرة كيف تعرضوا لهم ، سلوهم كيف سمعوهم يقولون معنا
أوامر

!بتصفية المهاجرين

سلوا أهل المناطق التي انسحبت منها الدولة الإسلامية عن سرقة وتعدي عصابات الجيش
الحر

!عليهم

سلوهم عن بيوت السوريين التي تم الاعتداء عليها ونهبها بحجة أن أصحابها يدعمون
! الدولة

سلوهم عن الأطفال الذين اعتقلوهم لأنهم كانوا يدرسون في المعاهد الشرعية للدولة

الإسلامية

سلوا أهل حمص والصادقين من الفصائل عن الكمية الضخمة المفاجئة من الأسلحة التي ظهرت

والتي ما فتئ أصحابها يدعون أنهم كانوا يعانون من نقص في الإمداد ، أين كانت هذه الأسلحة

ولماذا خبئت؟

لو رأيت صور قادة الصحوات مع الضباط الأمريكان التي انتشرت وما عادوا يستطيعون إكتمانها

إن لم ترضوا شهادتنا فاسألوا فيصل القاسم الدرزي وعبد الباري عطوان ، وسائر المحللين الذين أطبقوا كلهم أنها مؤامرة غربية المقصود منها تصفية المجاهدين الصادقين ليتفرغوا بعد

ذلك لتصفية القضية برمتها في جنيف ، والعجيب أن البعض ما زالوا يصرون أنه قتال فتنة !! بين فصائل إسلامية ، القاتل والمقتول فيه في النار

لقد أدرك كل المحللين أن سبب اندلاع حرب الصحوات في هذه الوقت بالذات هو شدة المعركة التي يلقاها الروافض من إخواننا المجاهدين في الدولة في العراق وتلاحم العشائر معهم فخافوا

من صعود نجم الدولة أكثر فتعجلوا المواجهة في سوريا

مشايخنا لو رأيتم ابتسامات وكرامات شهدائنا في المقتلة التي وقعت بهم لجزمت أنهم ليس قتال

فتنة ، بل هي في مجملها وحقيقتها حرب ردة جديدة ! وأن شهداءها من خير الشهداء ، مع إقرارنا بوجوب إيقاف الاقتتال الآخر وإن لم يكن هو الأصل

مشايخنا إن القوم المجرمين لفرحهم بالضربة الأولى التي حققوها بقتل أكثر من 444 مجاهد وظنهم أن الأمور استقرت ، استعجلوا في إظهار مخططهم فبدنوا بإظهار العداء وقلب ظهر ،

المجن لجبهة النصرة فصرحوا على الفضائيات أن على جبهة النصرة التخلي عن فكرها ! التكفيري وترك الارتباط بالقاعدة والظواهري وإلا فستواجه نفس المصير

بل صرح الزنديق لؤي المقداد المتحدث باسم الجيش الحر أننا لن نترك سوريا لمرتزقة

!الظواهري

أما الجبهة الإسلامية فكثير من جنودها صادقين ، وبعضهم انشقوا فعلا على جماعاتهم
والتحقوا

، بالدولة لما رأوا خيانة قادتهم ، وبعضهم اعتزل القتال ، وبعضهم قاتل قتال فتنة متأولا
وبعضهم شارك المجرمين المرتدين في تصفية المجاهدين وما أكثر الشبيحة في تلك الفصائل

-

أما قادة تلك الجبهة التي ما فتى القتيبي - هداه الله - يحسن الظن بهم وينفخهم حتى على
حساب

جبهة النصرة - ونحسبه في غفلة عن حقيقتهم - والتي حسن بعض الدعاة والعلماء ظنهم
بهم

لمجرد أنهم نصوا في ميثاقهم على تحكيم الشريعة ، ونسوا هؤلاء الدعاة أن رباني وسياف
! تعاهدوا من حكمتيار على تحكيم الشريعة وهم في ظل الكعبة ثم كان ما كان

سلوا مشايخنا عن القائد العسكري لتلك الجبهة زهران علوش الذي يعرف القاصي والداني
ارتباطه بالمخابرات السعودية - وهو ما لم ينكره أو يحاول التبرؤ منه - ، ذلك القائد المحنك
المشهور بانسحابات جيشه العظيمة حتى صار أضحوكة السوريين أنفسهم ، أما مفتيه

""الكعكي

!!فقد صرح بأن الشيخ المقدسي و العلوان من خوارج هذا العصر

أما حسان عبود قائد حركة أحرار الشام ، فلنترك الأيام تثبت صدقه من كذبه ، ولكن لتعلموا
أنه

زار قطر مرتين ويصول ويجول في تركيا بحريته ، وإن كان المطلع على حقيقته يعلم من
!!القرائن ما تدعو للتوقف في شأنه على أقل تقدير

إن مشروع الجبهة الإسلامية في حقيقته هو مشروع استخباراتي سعودي بامتياز وهو أمر لا
يخفى على ذي بصر متابع للأحداث ، دخل فيه البعض وهو يعلم مآربه والآخرين دخلوا

بحسن

نية مع غفلة لما ضاقت بهم الأموال فحسبوا أن دخلوهم من باب تقاطع المصالح ، وقد

تقاطعت

! ولكن على الدولة الإسلامية

**ولكن يبدو أن البعض يا مشايخنا لن يستيقظوا حتى يصرح لهم قادة الجبهة الإسلامية أنا
عملاء**

!النظام السعودي ، و أنا استخدمناكم من حيث لا تدرون

**البعض يا مشايخنا حسن الظن عندهم مقدم في كل الفصائل حتى الجيش الحر ، إلا الدولة
الإسلامية فسوء الظن فيها مقدم**

**البعض يا مشايخنا سيطر عليهم كابوس أخطاء الدولة الإسلامية ومظالمها ونسي مؤامرات
! الأعداء والمنافقين**

**أترضون يا مشايخنا بما قاله أبو بصير الطرطوسي هداه الله : من أن "داعش" تنظيم مشوه
!!مشبوه يجب رد عدوانه بل خلاف**

**مع أن الكل يعلم أن الطرطوسي مكث في الشام شهراً وكان سبباً في فتن ثم التحق بالجيش
الحر**

**ولم تعجبه أي جماعة إسلامية في الساحة ، ثم عاد إلى لندن ينظر عن الجهاد الشامي ،
!وأخطائه**

**قد يقول الكثير أن ما حصل سببه الأصلي أخطاء الدولة الإسلامية وسياستها المتعنتة في
فرض**

**رؤيتها على الأرض وغلو بعض أفرادها ، وعدم رضاها بالمحاكم المستقلة...إلخ وغيرها من
" التهم التي صارت هي حديث الدعاة والناصحين ، حتى صار العوام يعرفون مظالم " داعش
ولكن لا يعرفون مؤامرات الأعداء وخيانة المنافقين ، والجواب : مع إقرارنا بالأخطاء التي
وقعت ، ولكن هبوا أن الدولة لم توجد ألن تقع أخطاء- كما اخترع كثير على الدولة - وتحسب
!! على جبهة النصرة ومن ثم يجري نفس ما جرى**

ولو وجد جهاد بلا أخطاء – وهو متعذر عملياً – أيعجز أعداء الله عن تنفيذ بعض

المسرحيات

! لتنفيذ ذات المؤامرة

! متى يفقهون أن المؤامرة على الجهاد وليست على الدولة

أما أخطاء الدولة التي وقعت فقد استغلها الإعلام حتى يضحك بها على بعض الصادقين ليوقفهم

. على الحياد بدعوى أن ما يحصل قتال فتنة ، وهو ما حصل

لقد حاولنا اعتزال ذلك القتال ما استطعنا وأعطينا مهلة تلو مهلة ، ونبهنا الفصائل حتى غير الإسلامية منها أنه لا غرض لنا في قتالكم ، وما من مجيب ، ليس لأنهم يريدون رد مظالمهم وإنما لأنهم قتلة مأجورون وقد ثبت هذا يقيناً

نعم حصل أثناء هذا القتال أخطاء وتم استهداف أهداف ما كان ينبغي استهدافها ولكن ذلك قليل

. محصور بحمد الله

يبدو يا مشايخنا أن من ينقلون لكم الأخبار غير متجردين تجرداً كاملاً يدفعهم لأن يخبروكم بحسناتنا وجهادنا وبطولاتنا في كثير من المواضع كما أخبروكم بأخطائنا وتعننتنا في مواضع أخرى!

نعم في صفوف الدولة بعض الجنود عندهم نوع غلو بل ويمكن أن يكون ذلك عند بعض الشرعيين ، ولكن ذلك ليس من سياسة الدولة ولا منهجها ولا عقيدتها وليس تلكم الآراء هي ما

. يحرك الدولة أو يحكم قراراتها بحمد الله

ثم ألم يكن الخوارج الذين خرجوا على عثمان وقتلوه في جيش علي وصفه وقاتل بهم الزبير وطلحة وعائشة في الجمل ثم معاوية في صفين ، ومع ذلك كان هو أدنى الطائفتين إلى الحق ؟!

نعم لربما يقول قائل أن الشيخ العدناني - حفظه الله - قد قسا على الإخوان أكثر مما يستحقون

في كلمته حتى أوهمت لوازم باطلة - لا يتبناها هو طبعاً - ، وكنا نحب له التحرز في الألفاظ أكثر ، ولكن ألا تجدوا لنا بعض العذر ونحن نجدهم يعيدون تجربة الحزب الإسلامي في العراق !فيقفوا اليوم في صف الصحوات ضدنا

نعم وقع بيننا وبين إخواننا في جبهة النصر ما وقع ، ونثق يا مشايخنا أنه لم يصلكم حقيقة

ما

! وقع

لا تخافوا من قضية إعلان بيعة خلافة ونحوها ، فليس هذا ما تتبناه الدولة الإسلامية – وإن كان

لربما بعض الأتباع أو الأنصار يقولون ذلك من كيسهم – ولكن الشرعيين عندنا يعلمون ويعلمون أنها الآن بيعة إمارة وليست بيعة خلافة وإن كنا نسأل الله أن تكون هذه الإمارة هي

. نواة الخلافة القادمة بإذن الله

يا مشايخنا ثقوا أن جنود الدولة وأمرائها ما نحسبهم إلا مخلصون على عقيدة أهل السنة والجماعة ليسوا خوارج ولا منتطعين ، وأنهم لم يبايعوا الأمير البغدادي حفظه الله وينضموا للدولة تعصباً أو حزبية ، بل رأوها أقدر الطوائف على القيام بالحق ، ثم هم قوم عركتهم

الظروف والمحن والبلايا وأثبتت صدق طويتهم وطيب معدنهم وحسن ثباتهم وبلائهم ، مع أخطاء نعلمها نتفق فيها أو نختلف .

ثقوا يا مشايخنا أنا نعتبركم وسائر قادة الجهاد في العالم كالشيخ الظواهري والشيخ أبو بصير الوحيشي والشيخ عبد الودود حفظهم الله ضمانات لسلامة الطريق وصحة المنهج في الجملة ،

فلو ثبت عندنا أن طريق إخواننا في الدولة حاد – لا قدر الله – عن الطريق القويم وهو ما لم نره إلى الآن ، فلن نبقي معهم طرفة عين ، لأننا ندور مع الحق لا مع الرجال ، وإن كان هناك بعض الاجتهادات والتفصيلات التي نعتقد أن من في الواقع يدرك فيها ما لا يدركه الغائب أما أنت يا أخ إياد القتيبي – غفر الله لك – يا من جئت تنصفنا فقلت " من الظلم اختزال

جهود

! إخواننا في العراق بأنهم دمروا الجهاد فيه !!!" ويا له من إنصاف تشكر عليه

، كنا نحسب أن تجردك سيقودك إلى غير النتيجة التي وصلت إليها على الأقل في هذه الفتنة ! ولكن يبدو أن تواصل حسان عبود المستمر معك لم يسمح بذلك

يبدو أنك لم تطلع على تفاصيل الجهاد الأفغاني الأول ، ولم تطلع على تفاصيل الجهاد العراقي

حتى وقفت ذات الموقف الذي وقفه الشيخ حامد العلي - غفر الله له - وقتها عندما وقف إلى جانب الجيش الإسلامي وغيره من الفصائل التي كانت تفعل ذات ما تفعل الجبهة الإسلامية ! اليوم ، ثم أين الجيش الإسلامي اليوم وقياداته ، أين إبراهيم الشمري وأبو العبد كنا نتوقع أن إنصافك سيجعلك تثني على جهاد إخواننا في العراق وعملياتهم الموفقة التي أغاظت كل كافر ومنافق ، أو تنتصر لنا من العرعرور وشافي العجمي ، ولكن يبدو أن هذا كله لا يهتمك وليس في أولوياتك سوى أخطاء الدولة! أو لأن حسان عبود يمدح شافي العجمي فلم !تستطع أن تذمه

لسنا مسؤولين عن صبيان على الإنترنت أو مجاهيل وقعوا فيك أو حتى مناصرين اشتدوا عليك

افتحملنا وزرهم

وعلى كل حال لم نعد ننتظر منك النصر ، ولكن نرجو لما تنتهي هذه الفتنة وتبين لك الأمور وتنجلي الحقائق أن تترحم على إخوانك المهاجرين الذين ما وجدوا منك موقف نصره لما اعتدي

عليهم و ظلّموا - كما كنت تنصرهم بالنصيحة على ما ترى لما ظلّموا وأخطأوا وقد يكون فيه ! حق نقر به ولا ننكره - ، لأن كثيراً منهم سيكونون تحت التراب شهداء

الرسالة الثانية إلى قادة المجاهدين في سائر الأقاليم ... وخاصة الشيخ الحكيم الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله

والله يا شيخنا كم آلمنا ما وقع من خلاف بيننا وبينكم ، نسأل الله أن يغفر للقادة ما تأولوا فيه . نصره الإسلام والمسلمين

وثقوا يا شيخنا أن مكانتكم عندنا هي ذاتها فأنت الأب المربي والحكيم المعلم والقائد الفذ ، كيف

. وقد ارتضاك الإمام المجدد رحمه الله لصحبته وكنتم خير معين لخير قائد

دع عنك جهالات قد يقولها بعض الغلاة والمجاهيل ممن لا يخلو منهم صف فإنك أنت أكثر من !يعلمنا ويعلم مكانتك عندنا

رسالتي إليكم شيخنا هو عين ما قلته أعلاه ... ونحن نشق أنكم لصدقكم وتجردكم وطويل

خبرتكم

ستتصفون إخوانكم ليس نصرة لهم – وهم أهل لذلك بإذن الله – ولكن حفاظاً على الجهاد في الشام .

: وكلمة أوجهها إلى الأخ أبي محمد الجولاني – غفر الله له وهداه - ... أيها الأخ الفاضل هب أن أكثر الاقتتال الآن الحاصل الآن هو قتال فتنة ، ولكن أأست ترى ما نجم من قتال الردة الذي هدفه القضاء على الجهاد؟

ألم تسمع باستهدافهم لبعض مقراتكم وجنودكم لمجرد أنهم مهاجرون ؟

ألم تر أسلحة خرجت لم تخرج إلا لقتال الدولة الإسلامية ؟

!!"ألم تسمع البغضاء التي خرجت من أفواههم وهم يتوعدونكم بعد القضاء على "داعش

ألم تسمع ناعقهم الزنديق لؤي المقداد يتوعد من أسماهم "مرتزقة الظواهري"؟؟

أيها الأخ لك الحق أن تنكر وتنبأ من قتال الفتنة الحاصل والذي لا نحبه نحن أيضاً بل ولك أن تنقد سياسة الدولة إن شئت ورأيت ذلك لا يضيرك في دين الله ، ولكن مقتضى الإنصاف وأخوة

! الدين أن تنصرنا على كلاب الائتلاف الوثني وشبيحة الجيش الحر ممن يشتمون الله والدين لا تظن أن الحاضنة الشعبية ستغني كثيراً في هذا الباب ، وأمامكم تجربة الإخوان المسلمين في

مصر وهم أساتذة التقرب للحاضنة الشعبية بل هم من تركوا حتى تطبيق الشريعة حفاظاً على الحاضنة بزعمهم ، لكنهم أصبحوا وقد انقلب العسكر عليهم فما أغنت عنهم حاضنتهم الشعبية !!شيئاً التي انقلب كثير منها عليهم

لسنا نستجدي من أحد نصراً ولا مناصرة ولكن كنا نحب موقف نصرة منك – ولو في الإعلام

-

!في وجه الائتلاف الوثني على الأقل لعله يؤلف القلوب ويوحد الصفوف مرة أخرى وما زلنا في انتظار هذا الموقف – الذي سبقك به بعض جنودك – لأننا ما زلنا نظن بك...الخير

. عسى أن يكون ذلك قريباً

...أما الرسالة الأخيرة فهي لكم يا تيجان الرؤوس وبلسم الجراحات ومعدن المروءات

...يا أبناء أسامة و رجال أبي مصعب و أبي عمر وقرة عين الكرار أبي بكر

... يا جنود الدولة الإسلامية ومناصريها ومحبيها

أخاطبكم بكلمات من القلب لن أغلفها بالتنميق فخذوها من ناصح مشفق.. فأقول: يجب أن

نعلم

إخواني أن ما أصابنا من بلاء إنما هو بما كسبت أيدينا قال تعالى " وما أصابكم من مصيبة

فبما

كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " ، وقال تعالى للمؤمنين بعد غزوة أحد " أولما أصابتكم

مصيبة

قد أصبتم مثلها قلت أني هذا قل هو من عند أنفسكم " ، وقال تعالى " ولقد صدقكم الله وعده

إذ

تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتهم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم

من

يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم إن الله ذو فضل

على

" المؤمنين

فيجب أن نوقن إخواني أن البلاء الذي نزل بنا وتسلط أراذل الخلق علينا سببه المباشر هو ، - معاص وقعنا فيها ، ومظالم ارتكبتها جنود منا - فيما بيننا أنفسنا أو فيما بيننا وبين الناس

وحقوق لم نسارع إلى ردها لأصحابها بدعوى التأويل وغيره ، وتسرع في بعض الأحيان في

إنزال أحكام على الناس لمجرد المظنة أو الوهم ، ودخن في الصفوف سواء من غلاة أو

غيرهم

، فكان لا بد من البلاء حتى نؤوب ونرجع ، فأول واجب علينا هو إرجاع الحقوق لأهلها ،

والتحلل من كل مظلمة وقعنا فيها وسؤال الله العفو والمغفرة ، وعند ذلك فأبشروا وأملوا

بنصر

. الله

ثم لا بد أن تميزوا إخواني بين نوعين من القتال ، قتال فتنة: وهو الذي نشب بيننا وبين مسلمين

في حركة أحرار الشام أو مسلمين غيرهم نتيجة مظالم وقعت من الطرفين ولم تحل ، فهذا القتال

لا يجوز ابتدائه ، بل يجب السعي في إيقافه ومعالجة أسبابه ، ولكن من اعتدي عليه فله أن يرد

. الصائل عن نفسه فقط

ولا يجوز لأحد أن يطلق أحكاما بالتكفير ونحوها على حركة أحرار الشام أو أي حركة أو جماعة يثبت أن دافعها للقتال هو ما تدعيه من المظالم التي وقعت من الطرفين ، ومن ك فرهم

لمجرد قتالهم لنا فهو أقرب لرأي الخوارج الذين ننبذهم وننبذ آراءهم ، ورأي إخواننا من شرعي الدولة وجنودها على أن هذه الفصائل مسلمة تبقى لهم عصمة الدم ما داموا لم يظهروا

ناقضا للإسلام يثبت لنا بيقين ، وإنما يدفعون ردا للصائل فقط ، ويجب علينا السعي لإيقاف . أسباب هذا الاقتتال

وعلى ذلك فلا تستهدف مقراتهم ابتداء بتفجير ونحوه ، ونبرأ إلى الله من هذا الفعل ، إلا إن ثبت أن من فيها هم من العملاء أو المرتدين وهذا بحاجة إلى تحقق وتثبت ، فإياكم والتساهل في

. الدماء المعصومة

ومثل ذلك إطلاق الأحكام على الجيش الحر فلا يجوز تكفيرهم على العموم لمجرد انتسابهم للجيش الحر ، فالعقيد رياض الأسعد من الجيش الحر وكلنا نعلم موقفه المنصف ، وكم من منتسب للجيش الحر خير من بعض المنتسبين للفصائل الإسلامية ، و هناك عدد من المجموعات

منتسبة للجيش الحر بالاسم إلا أن لهم وقفات طيبة مع المجاهدين لذا فلا يصح تعليق الأحكام ، على هذه المسميات ، كإطلاق أن الجيش الحر مرتد ومن ينتسب إليه مرتدون على العموم

فهذا من الغلو المنهي عنه ، وإطلاق وصف الحراية أو الردة على أي فصليل يفتاج للتثبت و التفصيل .

وأشد غلوا وتنطعاً الكلام على إخواننا في جبهة النصرة أو سائر الفصائل الإسلامية الذين لم ، يتبين لهم وجه الحق أو اختلط عليهم قتال الفتنة بقتال الردة والصحوات ففضلوا الاعتزال فعلي رضي الله عنه لم يلم من اعتزله من الصحابة مع أنه الخليفة الشرعي باتفاق جمهور أهل

، الحل والعقد ، مع أن كثير من إخواننا في جبهة النصرة وغيرهم من الصادقين قد ناصرونا . والحمد لله .

أما من قاتلنا فلا يلزم أن يأخذوا كلهم حكم الردة على أعيانهم ، بل فيهم المرتد الخائن ، وفيهم

صاحب الكبيرة متبع الهوى وفيهم الجاهل وفيهم المتأول ، و إن كان باب التأول بدأ يضيق أكثر

فأكثر مع وضوح مشروع الردة ، ولكنهم إن اجتمعوا تحت راية واحدة قوتلوا قتالاً واحداً ثم يبعثون على نياتهم ولم يكلفنا الشرع التفريق بينهم .

أما إن تميزوا فقاتلنا بعض الفصائل الإسلامية فليس قتالها بقتال ردة ، ومن قال ذلك فقد ذهب

إلى قول الخوارج ، بل هو قتال دفع صائل لا غير فيدفع بالأخف فالأخف ، فليس مقاتلة الدولة الإسلامية مكفر ولا ناقض من نواقض الإيمان بالإجماع ، بل مثل هذا القتال لا نسعى إليه . ويجب تجنبه وتلافي أسبابه ، ولكن إن اعتدوا علينا فنرد عدوانهم دفاعاً عن أنفسنا فقط أما إطلاق لفظ الصحوات فاعلموا أن هذا اللفظ ليس بلفظ شرعي ينبني عليه حكم شرعي بل هو

وصف محدث ، والأصل عدم إطلاقه على العموم لأنه قد علق في الأذهان أن الصحوات مرتبطة بموالة الكفار وهي ردة ، فلا يصح أن يقال على إخواننا في أحرار الشام أنهم

صحوات

أو حتى على جنود الجبهة الإسلامية على العموم ، فهذا من الظلم والخطأ الذي يجب أن نفر

منه

ولا تظنوا أن الشيخ العدناني حفظه الله كان يقصد تلك الحركات الإسلامية في وصفه ،
للصحوات بما ينبني عليه تكفيرهم فهذا من الغلو الذي ينهانا عنه الشيخ حفظه الله
واعلموا إخواني أنكم ستجدون أقوالا تخرج في هذه الأيام من أسماء مجهولة تدعي نصرة
الدولة

الإسلامية تقع في جبهة النصرة وتتهمها بالكفر لخدانها الدولة الإسلامية ومثل ذلك تكفير
سائر

الفصائل الجهادية في الساحة على العموم ، فمثل هذا الكلام باطل يراد منه دفعكم إلى مهاجمة
إخوانكم وتكفيرهم ونحو ذلك ، فإياكم إياكم والغلو ، ولو صدر ذلك عن أسماء معروفة
ناصرتنا
سابقاً .

لا تظنوا أن كل من نصحننا وخالفنا عدواً لنا أو خصيماً بل قد يكون هذا الناصح أرفق بنا من
كثير من المناصرين كما قال الأمير العادل أبو عمر البغدادي رحمه الله ، ولا تظنوا كل من
ناصرنا ودافع عن أخطاء وقعنا فيها مصيباً فنحن لنا أخطاء - ولا بد - في الواقع وفي
السياسات

فالحق غير محصور علينا ، فانفروا أشد النفرة من كل كاتب أو مقالة أو مناصر تجدونه يعجل
في الطعن في العلماء الذين نحسبهم من الصادقين - و ما أقلهم- كالشيخ العلوان والمقدسي
وأبي

..قتادة وإن كان بعضهم يخالفنا ونخالفه في مسائل

وأخيراً أقول لكم : هذا قدر الله لكم أن تكونوا الفئة التي تقف في وجه هذه المؤامرة الدولية
،فأما

! أنكم من رجال الحرب فخوضوها وإما أنكم ناس تخشون الدوائر فاتركوا الحرب لرجالها
نعم هذا قدر الله لكم أن تتحطم على صخرة الدولة الإسلامية جيوش الكفر والردة والعمالة
والخيانة التي أجلبت بخيلها ورجلها ترجو بغتة منكم، وتظن ضعفاً وخوراً فيكم ، ولكن أنى
لهم

. ذلك وقد تبايعتم على الموت ، حتى يظهر الله هذا الدين أو أن نهلك دونه

لقد ظنوكم ممن يفت في عضدهم خذلان المخذلين وصمت الصامتين وإرجاف المرجفين الذين
. يظنون بالله الظنون ، وما علموا أنكم الطائفة المنصورة في هذا الزمن بإذن الله

لقد واجه شيخنا أبو عمر البغدادي و وزيره أبو حمزة المهاجر رحمهما الله جموع الردة
سابقا في العراق حتى أسلما الراية لنا ، بعد أن كسروا موجة الردة ، وعلموها درساً لن
تنساه بإذن الله

في العراق ، وقد أسلموا الراية لنا فأروا الله من أنفسكم خيرا ، قوموا فموتوا على ما ماتا
، عليه ،

. وإياكم أن يتحدث الزمان أننا نحن الجيل الذي ضيع ثمرة صبر أولئك الأبطال وجهادهم
نعم ستطول المعركة وسيشتد البلاء ، ولكننا قادرون بحول الله ونصرته ومعونته على
الصمود

عشر سنوات أخرى ، وحينها سيكون النصر أصفى وأنقى وستكون بداية الخلافة الراشدة

بإذن

. الله

ارفقوا بسائر الفصائل الجهادية المتأولة وتجنبوا قتالهم ما استطعتم وردوا إليهم مظالمهم كما
تعلمنا من شيخنا أبي عمر البغدادي رحمه الله أثناء حرب العراق ... أما المرتدون من
الصحوات والمجرمين فنظفوهم تنظيفاً كما نادى فينا خطيب العز القائد العدناني حفظه الله

وإياكم أن يتحول قتالكم من دفاع عن الإسلام وأهله ، إلى عصبية للدولة الإسلامية ، فتقاتلوا
من

قاتلها عصبية لها ، فتتخبطوا في أحكامكم ، ويصبح قتالكم حينها قتالاً جاهلياً عصبياً ، ولو
كان

لأجل مسمى "الدولة الإسلامية " ، فقد جعل النبي عليه الصلاة والسلام التعصب للمهاجرين
..والأنصار جاهلية مقبولة ، رغم أنها أسماء شرعية

!! إخواني لا تلتفتوا إلا أمامكم ... فإنها الجنة وربى فدونكم هي .. لا يسبقنكم إليها أحد

وكتبه

محمد سموح الراشد
"أبو عبادة المغربي"
أحد شرعيي الدولة الإسلامية في العراق والشام
ربيع الأول 1435